20080404uu_0002a_2

ملخص تقرير حالات

المعطيات الأولية المتوفرة

تحقيق لمنال شعيا نشر في نهار الشباب في العاشر من نيسان

القصة تبدأ في العام ٢٠٠٢ ، حين باشرت احدى شركات الصيانة والتعهدات تأهيل اوتوستراد حالات، ففيما كان الموظف التابع للشركة يحفر عبر جرافة "بوكلين"، وجد اكياسا تنبعث منها رائحة كريهة، واتجه مسرعا نحو صاحب المتجر الذي يقع على الاوتوستراد، وأخبره بما شاهد.
قصدنا صاحب المتجر الذي فضل عدم ذكر اسمه، لاعتبارات عدة، واولها حسابات مناطقية. لم ينجح الاقناع، فتوصلنا الى التسوية الاتية: نتعهد عدم نشر اسمه، ويتعهد هو التكلم امام الجهات المسؤولة، وتقديم شهادته اذا ارادت التحقق من الرواية ونبش الحفرة. هكذا، روى لنا ما سمعه من الموظف، فقال: "قصدني الموظف وعلامات الخوف والقلق على وجهه، واخبرني انه خلال النبش وجد اكياسا، لكنه عاد وطمرها بأمر من المسؤول عن الشركة. كان هذا الحديث، في حضور سيّدة من حالات".
ويشير امامك الى Infra rougeتحديدا، تقع الحفرة، وفق صاحب المتجر، على اوتوستراد حالات قبالة الـ بين خطي الاوتوستراد. Infra rougeانها تقع تحت عمود الكهرباء المواجه مباشرة للـ
والمعروف ان الاوتوستراد كان مطارا عسكريا في عهدة الجيش اللبناني بين عامي ١٩٨٣ و١٩٩٠، وكانت ثمة حفرة مفتوحة يستخدمها الجيش ويؤكد اكثر من مواطن في المنطقة انه كان يراها مفتوحة من منزله، لأن الجيش استخدمها خزانات للطيران ومستودعات وقود، حين كان المطار في عهدته، وبعد انتهاء معركة القليعات ومغادرة الجيش المطار، طمرت الحفرة، وبدأ الاهالي يهمسون في الخفاء انها قد تحوي جثثا

L'orient Le Jour
مقال في ١٢نيسان :

بناءُ على طلب محكمة جبل لبنان ، بعد التحقيق الذي نشرته نهار الشباب الخميس حول المقبرة الجماعية في حالات اصدر رئيس مغفر قوى الامن الداخلي في جبيل النقيب اديب حاوي التحقيقات اللازمة في ما يخص المقبرة الجماعية.

التحقيق الاولي : كلف مدعي عام جبل لبنان غسان عويدات الشرطة بالقيام بالتحقيق . يتوقع ان يكون كلف كل من النقيب أديب حاوي من جبيل والمقدم بستاني باجراء التحقيق.

يعتقد ان التحقيق اجري خلال اربعة ايام فقط.

الشرطة لم تستجوب أياً من :

- الشخص الذي اكتشف الاكياس عام ٢٠٠٢ . يعتقد انه الياس اسبر ، لبناني يعيش حالياً في قطر.
- المتعهد الذي كان يعمل عنده اسبر ، ويدعى انطوان مخلوف ، ويعتقد انه اعلم بالاكتشاف وامر اسبر بطمر الاكياس من جديد.

لقد تم الاستماع الى ثلاثة شهود :
- جوزيف أبي شار ، مالك محل تجاري قرب المكان المفترض للمقبرة منذ عام ١٩٩٤
- ميلاد الراعي مالك معرض السيارات قرب المكان المفترض للمقبرة.
- جاكلين الراعي من عائلة ميلاد وتسكن بالقرب من محل جوزيف ابي شار التجاري

2008044444-00026-2

البحث :

بدأ البحث خمسة ايام بعد نشر التحقيق في جريدة نهار الشباب .

ابتدأ البحث في ١٥ نيسان الساعة الثامنة صباحاً وانتهى الساعة الثالثة بعد الظهر.

قام بالبحث عناصر من القوى الامن الداخلي . الشرطة البلدية والأجهزة الأمنية كانوا متواجدين في المكان.
لم نتمكن من تحديد المسؤول المُباشر عن عملية البحث . لم يلاحظ وجود خبراء او ممثلين عن الصليب الاحمر الدولي .

- تم اجراء عملية البحث بواسطة جرافة.

- لوحظ غياب اي حاجز امني ما جعل الصحافيين والمدنيين يقتربون من الحفرة بدون أي رادع.

استمر السير على جانبي الحفرة.

المكان: Elevation 114 ft ; N34o 05. 388 ‘ ; EO 35o 39.120’

- ان الحافة المرجحة بحوالي ٢٥ م تقريباً كانت محددة بخطين على الحاجز الاساسي الفاصل للاتوستراد ، مشيراً الى المساحة المقترضة للحفر. تقع هذه المساحة على مستوى الحاجز بين خطي الاتوستراد ، على يمين كاليري أنفرا روج عندما نقف في الجهة المقابلة منه.

- ما ان تم نبش المساحة المشار اليها (لحوالي خمس ساعات من العمل) ، افاد بعض الاشخاص ان البحث تواصل الى عدة امتار من ناحية كاليري أنفرا روج.

ان مجرد اتصال هاتفي بالوكيل سمح بتوسيع رقعة البحث على مسافة ثلاثين متراً اضافياً لكن بطريقة سريعة دون تكبدهم عناء ازالة حاجز الباطون او فحص دقيق لمحتوى الارض المستخرجة. ان هذه المساحة نبشت في حوالي ساعتين.

- توقف البحث على محاذات العمود الكهربائي المقابل لكاليري أنفرا روج (المعلومات في مقال لنهار الشباب).

- ان المساحة الخاضعة للحفر :
- ٥٠ الى ٥٥ م من الطول.
- ١،١٥ م من العرض.
- ٢ م من العمق.

عدة اماكن تم تجنبها ، تحديداً في المكان الذي تقع فيه الحفرة المخلية. تم اكتشاف هذه الحفرة بعد ازالة طبقة من الزفت.

- ان الاكتشاف شكل على الفور حالة خوف لدى قوى الامن الداخلي حيث تم ابعاد المتفرجين فجاة و تغطيت الحفرة بسرعة بواسطة قطع من الباطون والارض موجودة في الجهة المحاذية.

- وبعد ذلك، تم اكمال الحفر لباقي المساحة لكن تم تفادي النبش حول هذه الحفرة. بعد الانتهاء من البحث ورغم مطالبة العديد من الاشخاص المتواجدين في المكان ، لم يكن ممكناً الحصول الا على البحث الحاصل بمحذات هذه الحفرة .

ايكون هذا المجرى المجدد من خلال التنقيب، خزان المحروقات القديم للجيش ، حيث ان بعض الشهود تعتقد انه تم اخفاء جثث بداخلها ؟ هذا هو السؤال الذي نطرحه.

200804nn-0002C_n

- بعد ان تم التنقيب على ٥٠م ، قررت قوى الامن الداخلي بطمر المساحة المحفورة دون ابلاغ احد من الاشخاص المتواجدين.
(في المقابل لم يتم نقل اي معلومات خلال البحث)
عندما بدأت الجرافة بتغطيت المساحة المحفورة ، شخصان اعترضا ووقفا امام الالية.

بعض من الاشخاص لازموا مكانهم لاحالت طمر المكان مجدداً.

وعلمنا ليلا ان السلطات آمرت بطمر المساحة المحفورة.

اعتقال شهود بشهادة خاطئة

ما ان انتهى التنقيب حوالي الساعة الثالثة من بعد الظهر ، تم نقل الشهود الثلاث (جوزيف ابي شار ، ميلاد وجكلين الراعي) الى مغفر الشرطة في جبيل.
بتهمت الشهدات المغلوطة وتم الاستماع اليهم مجدداً لدى الشرطة لمدة اربع ساعات..

باعتبار انهم لم يروا الا كلاماً، تم الافراج عنهم ليلاً من قبل الموكلين بالتحقيق .

منال شعيا (كاتبة المقال في نهار الشباب) ، تم استدعائها ايضاً الى مغفر الشرطة في جبيل للأستجواب واخليَ سبيلها في اليلة نفسها.